[221] (عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد ا (عليه السلام) يقول: اكتبوا) ما سمعتم من الأحاديث. (فإنكم لا تحفظون حتى تكتبوا) فيه استحباب كتب الحديث، وقد أجمع عليه السلف والخلف ومع ذلك فلا نزاع في أن حفظه عن ظهر القلب أحسن وأولى، وفي كتبه فوائد معظمها ما أشار إليه (عليه السلام). وحاصله أنه سبب لحفظه عن النسيان وعن طريان الزيادة والنقصان في طول الزمان وباعث لبقائه مر الدهور، وما روي عن الإمام (عليه السلام) حين أراد بعض أصحابه أن يكتب ما سمعه منه أنه قال: " أين حفظكم يا أهل العراق ؟ " (1) لا دلالة فيه على النهي عن الكتابة، لأن ذلك ترغيب في الحفظ عن ظهر القلب لئلا يقصر فيه اتكالا على مجرد الكتاب، أو أن النهي مختص بمن يمكنه السماع مع المعصوم والرجوع إليه متى أراد. * الأصل: 10 - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال، عن ابن بكير، عن عبيد بن زرارة، قال: قال أبو عبد ا (عليه السلام): " احتفظوا بكتبكم فإنكم سوف تحتاجون إليها ". * الشرح: (محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال، عن ابن بكير، عن عبيد بن زرارة، قال: قال أبو عبد ا (عليه السلام): احتفظوا بكتبكم فإنكم سوف تحتاجون إليها) أمر (عليه السلام) باحتفاظ الكتب واحتراسها عن الاندراس وع بأنه سيأتي زمان تحتاجون فيه إلى الكتب والرجوع إليها وذلك زمان لا يمكنكم فيه الرجوع إلى المعصوم لغيبته، وهذا من الإخبار بالغيب، لأنه أخبر بما سيقع وقد وقع. * الأصل: 11 - عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي، عن بعض أصحابه، عن أبي سعيد الخيبري، عن المفضل بن عمر قال: قال لي أبو عبد ا (عليه السلام): " اكتب وبث علمك في إخوانك فإن مت فأورث كتبك بنيك، فإنه يأتي على الناس زمان هرج لا يأنسون فيه إلا بكتبهم ". * الشرح: (عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي، عن بعض أصحابه، عن أبي سعيد الخيبري) قال بعض الأفاضل في بعض النسخ: عن أبي سعيد الخراساني، وهو الذي ذكره الشيخ في كتاب الرجال في أصحاب أبي الحسن الرضا (عليه السلام) وحكم عليه بالجهالة، وفي بعضها: " عن أبي معبد الخيبري " بفتح الميم والباء الموحدة وسكون العين المهملة بينهما، وهو الذي تروي عنه العامة، _____ 1 - رواه الشيخ في الاستبصار - باب ذبائح الكفار، من حديث ورد بن زيد. (*)

_____